عيد ميلاد عيسى

لقد اقترب عيد ميلاد عيسى المسيح و الجميع ينتظرون الهدايا و الغذاء مع جميع العائلة، سيكون هناك كثيرا من الشكولاتة!

2

لكن سأروي لك القصة الحقيقية لعيد ميلاد عيسى...لم يكن هناك عشاء طيب و لا شوكولاتة لكن كانت هناك هدية رائعة : عيد ميلاد طفل رائع، هذا الطفل ا لذي غيّر العالم. أولا، حدث هذا منذ زمن بعيد جدا و ذلك في وطن إسرائيل؛

3

غالبا ما تحدثنا عن بلد إسرائيل و شعبه، اليهود. في الواقع اختار الله اليهود كي يكونوا شعبه لكنهم لم يطيعوه فالله اضطر أن يعاقبهم.

4

رغم أن الله وعدهم بالمخلص الذي سينقذهم من خطاياهم و من كل الشر الساكن قلوبهم. فقد أخبرهم مسبقا بالتحديد كيف وأين سيأتي هذا المخلص.

5

اليهود الذين يحبون الله قد انتظروا هذا المخلص لمدة زمنية طويلة بعد وعد الله لهم.

6

كل شيء قد حدث كما وعده الله لأنه لا يكذب رغم أنه أحيانا ينتظر لإتمام وعوده. فهكذا إذا حدثت الأمور...

7

ذات يوم، ملاك يدعى جبرائيل قد بُعث إلى فتاة يهودية، مريم؛ زواج مريم من يوسف سيكون عن قريب و كلاهما يحبان الله. الملاك قد أخبر مريم أن الله اختارها كي تحمل طفلا في بطنها. هذا الطفل ليس كباقي الأطفال بما أن أبوه هو الله و هو مخلص العالم الموعود.

8

في الإنجيل حسب لوقا، الشطر الأول، الآيتين 30- 31،هذا ما كتب... 30فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ. 31وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. »

9

إنها حقا معجزة من الله، شيء رائع يحدث مرة واحدة على سطح الأرض: الله وضع صبي في بطن امرأة لأن

10

لا شيء يعتبر مستحيل بالنسبة لله لأنه خالق كل شيء.

11

تعلم أن عيسى هو الله، كان دائما موجود في السماء لكن هنا، أخذ صفة صبي كي يأتي على سطح الأرض؛ أراد أن يكبر و يتعذب في وسط البشرية.

12

بعث الله أيضا ملاك إلى يوسف كي يخبره بذلك (متى 1 : 20- 21) 20وَلكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هذِهِ الأُمُورِ، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلاً :«يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لاَ تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 21فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».

13

ثم تزوج من مريم.

14

في ذلك الزمان، الرومان كانوا قادة إسرائيل والإمبراطور قيصر قد أمر لكل اليهود أن يذهبوا إلى عائلاتهم كي يُسَجلوا في كتب؛ و هذا يسمح للإمبراطور أن يعرف من هو موجود في مملكته و عدد الأشخاص الذين يسكنون فيها.

15

عائلة يوسف كانت من مدينة بيت ـ لحم إذا ها هما قد ذهبا، هو و زوجته الحامل مريم، لسفر طويل.

16
مريم أحست بالتعب لأن وقت ولادة الصبي قد اقترب حيث أضن أنها سافرت على ظهر حمار. تعلم أن الطرق كانت في الماضي مليئة بالحجارة والحفر، والسفر على ظهر الحمار ليس فيه راحة و تمتع مثل السيارة.

17
يوسف كان نجارا، يصنع بالخشب سقوف البيوت، إذا عائلته كانت فقيرة.

18
ترى، الله لم يختار أن يبعث المخلص كسلطان غني و لكنه بعثه كصبي هش في عائلة فقيرة. لا يفكر مثلنا نحن، و لكن تصرفه مليء بالحكمة.

19
إذا بعد عدة أيام من السفر، لأنه لابد من عبور كل البلد، أخيرا يوسف و مريم وصلا إلى بيت ـ لحم.

20
المدينة كانت مكتظة بالناس! عائلات كثيرة عملت نفس الرحلة لأن الجميع وُجب عليه طاعة أمر الإمبراطور إذا يوسف بدأ يبحث عن غرفة في فندق لأنه رأى جيدا أن زوجته تعبت جدا جدا و الصبي سيلد قريبا.

21
يا ! للأسف، هناك كثيرا من الناس، لدرجة أ نه ليس هناك و لا غرفة فارغة في كل الفنادق، وفوق كل هذا المدينة صغيرة و الفنادق فيها قليلة.

22
أخيرا يعطى لهم مكان و لكن ليس غرفة...

23
إنه الإسطبل مكان تنام فيه الحيوانات، فيوسف و مريم سيقضيان فيه الليلة في انتظار إيجاد مكان أفضل.
أوف! حان الوقت مريم لم تعد قادرة إطلاقا...

24
خلال الليل، الطفل الصغير، عيسى قد ولد؛ يا لها من سعادة!!! كل شيء مرّ بسلام يوسف و مريم فرحا كثيرا، إنه ابنهم الأول فشكرا لله على هذه الهدية الرائعة! لقد اختار عائلتهم كي تستقبل و تربي المخلص! لا يعرفان ما يجب
القيام به، لكن وضعا ثقتهما في الله الذي يقودهما. لكن...ما هذا الضجيج؟ هناك أناس كثيرون قصدوا الإسطبل! ماذا يحدث؟ مريم تضع الطفل لينام في المذود في مكان تأكل فيه الحيوانات التبن. بالتأكيد مريم قد نظفت المكان إذ وضعت فيه تبن نقي قبل وضع الصبي فيه.

25
قبل فتح باب الإسطبل، سأروي لك ما حدث أثناء تلك الليلة في الريف...

26
إذا في الريف، كان هناك رعاة، يحرصون الغنم خلال الليلة كي لا تسرقها الذئاب.

27
فجأة، نور ساطع يلمع أمامهم، إنه ملاك ظهر لهم ! يا له من فزع كادوا أن يموتوا من الخوف! لكن الملاك قد طمأنهم و بشرهم بخبر سار.

28
لوقا 2 :10-11 10فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: 11أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.

29
بيت ـ لحم كانت مدينة داوود، سلطان كبير فيما مضى. إنه خبر رائع! ماذا؟ أخيرا وَعْد المخلص قد تحقق! فالملاك أخذ يوضح لهم أين هو موجود.

30

فجأة السماء كلها امتلأت بالملائكة التي ترنم لله تعبيرا عن فرحها لأنه بعث المخلص! يا لها من ليلة مميزة!

31

الرعاة أسرعوا للذهاب إلى بيت ـ لحم لرؤية ما أخبرهم به الملاك. ها هم الآن أمام باب الإسطبل...
دق دق دق! يوسف و مريم يتسألان من هم هؤلاء الناس. بعد أن رأى الرعاة الصبي في المذود حكوا كل شيء للوالدين.

32

فرح الجميع! بميلاد المخلص، يعلمون بأن خطاياهم قد غفرت لهم و ذلك رغم أنهم لا يعرفون كيف ذ لك فعليهم الانتظار حتى يكبر عيسى.

33

مريم حافظت على كل شيء في قلبها، تحصلت على أجمل هدية لشعب إسرائيل و للعالم بأسره. هي و يوسف سيربيانه أحسن تربية واضعين ثقتهم في الله.

34

ذهب الرعاة ليحكوا لجميع من التقوا بهم في الشارع من الناس ما قد حدث فهؤلاء استغربوا بالأمر.

35

بالطبع الكثير لم يصدقهم لأنهم ينتظرون رؤية و مجيء رجل قوي كي ينقذهم و ليس صبي...

36

تعلم الإيمان هو تصديق أشياء الله المخفية. الله يصنع غالبا أشياء مدهشة لا نفهمها فورا؛ ضع فيه الثقة، إنه هيأ لك أيضا أشياء جميلة.

37

إذا، الآن تعلم أننا لما نحتفل بعيد الميلاد كل سنة كذكرى ميلاد مخلص العالم، فإنه عيد ميلاد عيسى المسيح.
بما أنها أروع هدية يعطيها الله للناس، فإننا نفرح مع أ فراد عائلتنا و نقدم هدايا للأطفال، لا لأنهم كانوا هادئين، لكن كي نتذكر أنها

38

قصة الطفل ـ الملك؛ لا نعلم بالضبط اليوم الذي ولد فيه عيسى، إذا اخترنا يوم 25ديسمبر. لكن يجب أن أقول لك شيء آخر:

39

الليلة التي ولد فيها عيسى كان هناك نجم ساطع في السماء يلمع لمعان شديد بعيدا جدا عن بلاد إسرائيل، في جهة الشرق.

40

ففي الشرق، الناس الذ ين يدرسون النجوم، السحرة فهموا أن الملك الإسرائيلي الكبير قد ولد لأنهم قد سمعوا هذا الوعد الذي وعد به الله إسرائيل منذ زمن بعيد.

41

إذا، أحضروا ثلاثة هدايا مهمة جدا و غالية الثمن فذهبوا في رحلة طويلة جدا إلى بلاد إسرائيل. ليس بوسعنا أن نروي لكم كل هذه القصة اليوم لأننا ليس عندنا وقت، لكن اعلم أنهم قد وصلوا إلى بيت ـ لحم

42

و هناك قد رأوا لمرة أخرى النجمة التي قادتهم حتى بيت يوسف و مريم (لأنهما بالطبع لم يمكثا كثيرا في الإسطبل)
هنا، قد رأوا الصبي فمجدوه لأنهم يعرفون أنه الله في هيأة هذا الطفل الصغير. فأعطوا له هداياهم ورجعوا إلى بلادهم ممتلئين بالفرح.

43

هذه هي القصة الحقيقية لعيد ميلاد عيسى ! يمكنك قراءتها في إنجيلي متى و لوقا. سنقرأ لك بضعة أشطر منها. متى 1 :18-25

18 أَمَّا وِلاَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وُجِدَتْ حُبْلَى
مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 19فَيُوسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. 20وَلكِنْ فِيمَا هُوَ
مُتَفَكِّرٌ فِي هذِهِ الأُمُورِ، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلاً: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لاَ تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ

امْرَأَتَكَ. لأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 21فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». 22وَهذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: 23«هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اَللهُ مَعَنَا.

24فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ، وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. 25وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ.

44

عبرانيين 11 :1 1وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى.

45

ألقاكم فيما بعد فِي قصة أخرى!

مقاطع من الكتاب المقدس: متى 1 :18-25؛ 2 :1-5 ؛ لوقا 2 :1-20 ؛ عبرانيين 11 :1

هدف القصة: معرفة القصة الحقيقية لميلاد المسيح و تصديقها.

الصور:
الرجال(عيسى - يتحدث؛ ر : 52.51.50.49.14.7)

النساء (ن 9 ؛ 9 أ)

الجماعة ج:4

التزيين(نجمة؛ إسرائيل؛ المذود)

الغير طبيعي (.القلوب. ملاك . ملائكة)

الحيوانات (حمار. نعجة. قافلة)